

كلمة ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام

دأب ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام منذ نشأته عام 2009 م ؛ على الاهتمام بكل ما يسمو بالأدب ، ويرتقي بالكلمة ، وينهضُ بالإبداع ، من تشجيعٍ ، واحتضان ، وفتح آفاقٍ رحبة للأدباء يشتى توجهاتهم ، واختلاف مشاربهم . فسخرَ لذلك كل طاقاته ، وبذل أقصى جهده ، ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

كل هذا لم يتحقق ولم يُكتب له النجاح ، وبلوغُ الهدف لولا تكاتفُ نخبةٍ من أعضائه نذرت نفسها للإبداع في أسمى صورهِ ، وأرقى تجلياتهِ ، ولولا دعمُ سخي من أديب كبير حمل هذا الهم على عاتقه وطوّفَ به أفكارًا وأخيلةً ليبلغ بها مرافي النبل والوفاء ؛ فمنحهُ الجهد الأكبر ، والحظ الأوفر من وقته وجهده وماله ، لقناعةٍ لديه تامةٍ بقيمة الكلمة ، ومعرفةٍ يقينيةٍ بقدر الإبداع ، وتأثيره في النفس البشرية ، ليُسّرعَ نهمها لكل ما هو راقٍ وجميل .

وإن جرت عادةُ عربية مجرى الحقيقة الكونية ؛ وهي تجاهلُ المبدع حينًا والاحتفاءُ به حينًا . حتى نبزهم الجواهري ساعة أبسنَ الرصافي :

أهزُّ بك الجيل الذي لا تهزه
نوابغُه حتى تزور المقابرا

أو كما أبرقتُ للماغوط يوم رحيله قائلاً :

عذرُ تأخرنا في تكريمك أنك تأخرتَ في رحيلك .

غير أنني هنا سأستثني - ضمن استثناءات قليلة - ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام من هذه القاعدة ، فمبدأ التكريم ومقولةُ (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ) هي شعارُهُ ، وأهمُّ أهدافهِ . فحين كرمُ واحتفى بمتميزين من غير أعضائه فهو لأعضائه أوفى وأكثرُ حفاوةً ، فما طننك بعضوٍ أياديهِ البيضاءُ كانت وما زالت تُغدق من فضلها على الملتقى فضلًا عن غيره ، ولذا ومن باب أداء حقِّ الأدب الواجب أقام الملتقى هذا الحفل بعزم أعضائه وإرادتهم الصادقة ، ودعمهم السخي وجهودهم المتميزة ، وبإيمان راسخٍ وعميق بدور السيد هاشم الكبير في النهوض بالملتقى وبلوغِهِ هذه المكانة المرموقة في الوسط الثقافي والاجتماعي

أحيتي - وأنتم تشرفونا حضورًا ، أو متابعةً عبر البث في اليوتيوب - : يسعدنا كثيرًا أن تشاركونا بهجتنا بما سيحفل به برنامجنا هذه الليلة من مشاركاتٍ جاد بها بعضُ أعضاء وعصوات الملتقى - ممثلين بها كل أعضائه - بما نرقت فيه قرائحهم المتألقة عُصارةً فكرها شعرًا ونثرًا ، فإن كنتمستمعون لقصيدة هنا ، أو مقولةٍ هناك فإنكم - واقعًا - ستملأون رأسكم حد الثمالة ، وفكركم حد الدهشة ، بهذا الخمر الحلال ، وتستنشقون عبقًا زاكيًا ، وتقطفون باقاتٍ زكيةً ، وسررٌ ذلك كلامٌ صادق بعيد عن التزلف ، ومترفعٌ عن التملق ، فالمحتفى به ينحدرُ عنه سيلُ الشعر ، ولا يرقى له طيرُ النثر .

ولعمري - إن هذا الاحتفاء - ما هو إلا قطرةٌ تُهدى لبحرٍ لحيٍّ ، وقبسةٌ تُزف لصوءٍ خاطفٍ ، وزهرةٌ تُقطف لأيقونةٍ متميِّزة .. اسمها السيد هاشم الشخص .

[للاستماع اضغط هنا](#)